(35) على ما يملك وقال بعضهم: ان مالك أبلغ في المدح للخالق من ملك وملك أبلغ في مدح المخلوقين من مالك لان مالك من المخلوقين قد يكون غير ملك واذا كان ا تعالى مالكا كان ملكا والاقوى أن يكون مالك أبلغ في المدح فيه تعالى لانه ينفرد بالملك ويملك جميع الاشياء فكان أبلغ وقوله تعالى: " يوم الدين " الاعراب ـ مجرور بالاضافة قي القراءتين معا، وهو من باب يا سارق الليلة أهل الدار اتسع في الظرف فنصب نصب المفعول به ثم اضيف على هذا الحد وليس ذلك مثل قوله: (وعنده علم الساعة) مفعول بها (1) على الحقيقة ولا أن جعل الظرف مفعولا على السعة لان الظرف اذا جعل مفعولا على السعة فمعناه معنى الظرف ولو جعل ظرفا لكان المعنى: يعلم في الساعة وذلك لا يجوز لانه تعالى يعلم في كل وقت والمعنى: انه يعلم الساعة أي يعرفها ومن نصب انما هرب ان يخرج من خطاب الغائب إلى المواجه في قوله " اياك نعبد واياك نستعين " وليس ذلك ببديع لانه مستعمل في القرآن وفى الشعر قال ا تعالى: " حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم " " 2 " فعدل عن خطاب المواجه إلى الكنانة عن الغائب وقال الشاعر: كذبتم وبيت ا لاتنكحونها * بني شاب قرناها تصر (3) وتحلب وقال ابوكثير الهلالي: يالهف نفسي كان جدة خالد * وبياض وجهك للتراب الاعفر وقال لبيد بن ربيعة: قامت (4) تشكي الي النفس مجهشة (5) * وقد حملتك سبعا بعد سبعينا فرجع إلى مخاطبة نفسه وقد تقدم الاخبار عنها _____ " 1 " به " 2 " سورة يونس: آية 22 " 3 " صر الناقة يصرها ـ بالضم ـ صراشد ضرعها ـ القاموس القرن: الضفيرة " 4 " باتت " 5 " موهنة ـ العقد الفريد مجهشة ـ لسان العرب